

نقد حلقة من بودكاست «مهارات»

طرح بودكاست «مهارات» من مايكس حلقة بعنوان «مهاراة التأليف» من تقديم ماجد الغامدي باستضافة الشاعر والمهندس علي الشعالي، مؤسس دار الهدهد للنشر والتوزيع، من دولة الإمارات الشقيقة. تسلط الحلقة الضوء على أهمية التأليف ومراحل الكتابة، ودور القراءة بمختلف أنواعها في تنمية أدوات الكاتب، وصولاً إلى خطوات النشر. وتأتي هذه الحلقة في إطار ثقافي توعوي، ولا تتجاوز مدتها ثلاثاً وثمانين دقيقة.

جاء البناء الفني للحلقة في قالب حوارى بدأ بمقدمة تعريفية جذابة بالضيف اتسمت بالود والألفة وحسن الطرح، مما أضفى على الحلقة طابعاً مريحاً. وأرى أن هذه المقدمة أسهمت في استقطاب انتباه المستمع منذ الدقائق الأولى.

تطرق المقدم إلى عدة جوانب متعلقة بموضوع الحلقة حيث أظهر تسلسلاً منطقيًا بدأ من "لماذا نؤلف؟" مروراً بمرحلة ماهية الكاتب والقراءة، ثم الانتقال إلى مرحلة الكتابة والاشتراطات الفنية، وعرض معلومات مهمة بخصوص التعاقد مع الناشر، مما ساعد المستمع على التركيز وتقليل التشتت، كما نجح في إعادة توجيه الضيف إلى سياق موضوع الحلقة.

من النصائح الجوهرية التي ذكرها الشاعر علي أن ليس كل شخص مطالباً بأن يكون كاتباً أو مؤلفاً وأشار إلى ضرورة ألا تكون قراءة الكاتب أو مدخلاته محصورة فقط في تخصصه الدقيق، بل يجب عليه الانفتاح على الفنون المختلفة لإثراء نصه وأنهى حديثه بأهمية الإلمام بالاشتراطات الفنية الأدبية والاهتمام بمرحلة التحرير والمراجعة. كما أكد على أن الكتابة ليست خياراً، بل نتاج دافع ورغبة داخلية حتمية لدى الإنسان.

تميز المقدم بإظهار أداء صوتي هادئ ومتزن، وشاركه الضيف اتزان الإلقاء بما يلائم الطرح ويعزز إيصال الأفكار الأدبية والفلسفية للجمهور.

في ختام الحلقة، لم يطرح المقدم أي عبارات تحت الجمهور على اتخاذ إجراء معين، إلا أنه طلب من الضيف تقديم نصيحة أخيرة للكتاب في عصر أصبح فيه العالم قرية صغيرة.

لو كنتُ أنا من يكتب سكربت الحلقة، لكنتُ سأضيف سؤالاً عن متلازمة "الكمال المبكر" والخوف من الفشل لدى الكاتب المبتدئ، وكيف يمكنه التخلص منهما من خلال خطوات عملية تعينه على الاستمرار في الكتابة والنشر.
